فْرَنْسيس إمْبْس
ميشال ستاندجوفسكي

ألطَّبيعةُ وأسرارُها الصَّغيرةُ

4 أقاصيصَ بيئيّةٍ



سمير





أَلطَّبيعةُ وأسرارُها الصَّغيرةُ

سمير

تأليف: فْرَنْسيس إمْبْس
رسوم: ميشال ستاندجوفسكي
ترجمَة: هنري مشّاطة

الإخراج الفنّيّ والتّصميم: جووانا المير، كارين معوّض

نُشِر للمرّة الأولى باللّغة الفرنسيّة لدى سمير دار نشر، في العام 2015 تحت عنوان: Petits secrets de la nature

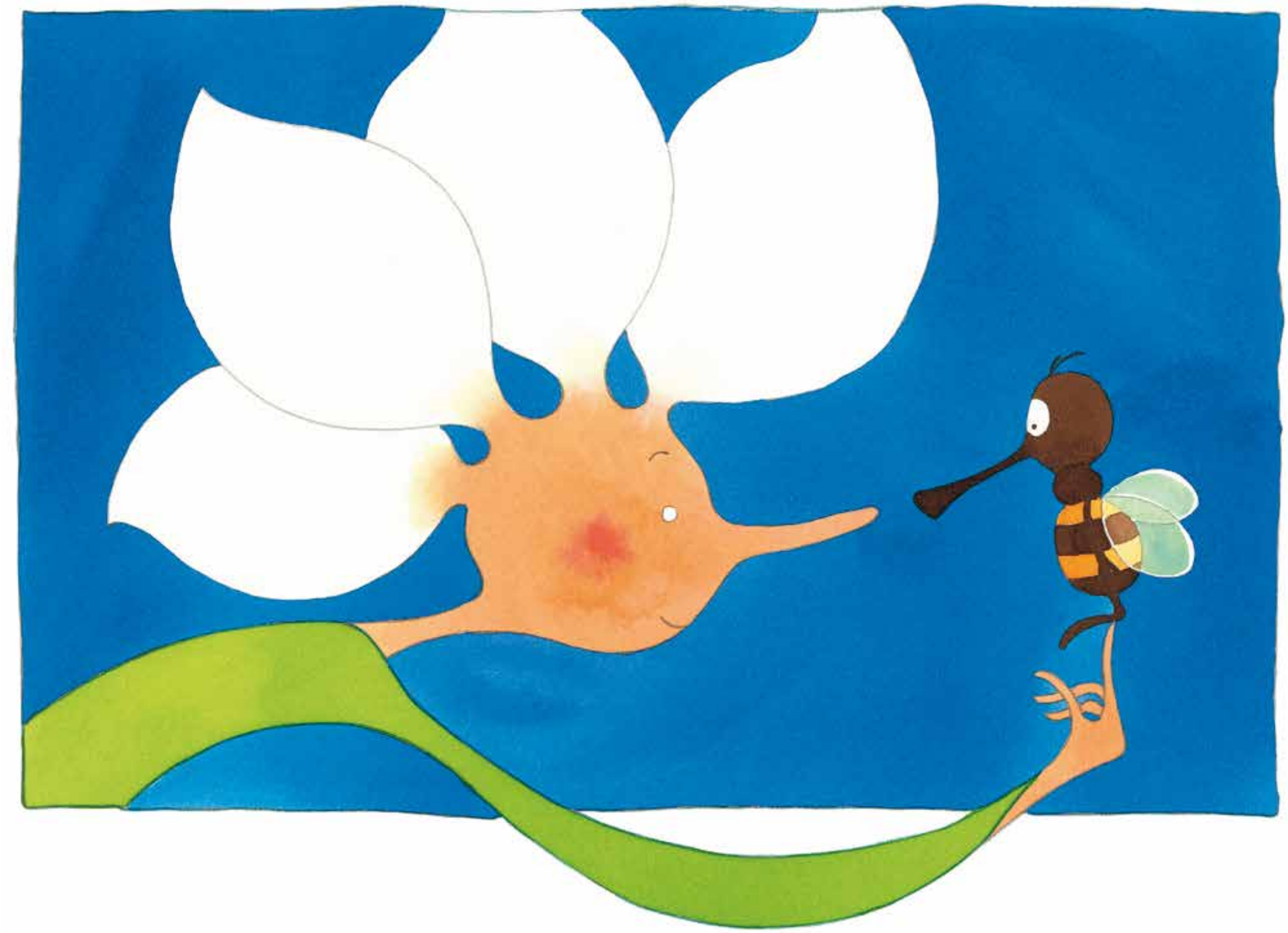
سنّ الفيل، الجسر الواطي
ص.ب. 55542 بيروت، لبنان
samirediteur.com
ISBN 978-9953-31-618-5

فْرَنْسيس إمْبْس
ميشال ستاندجوفسكي

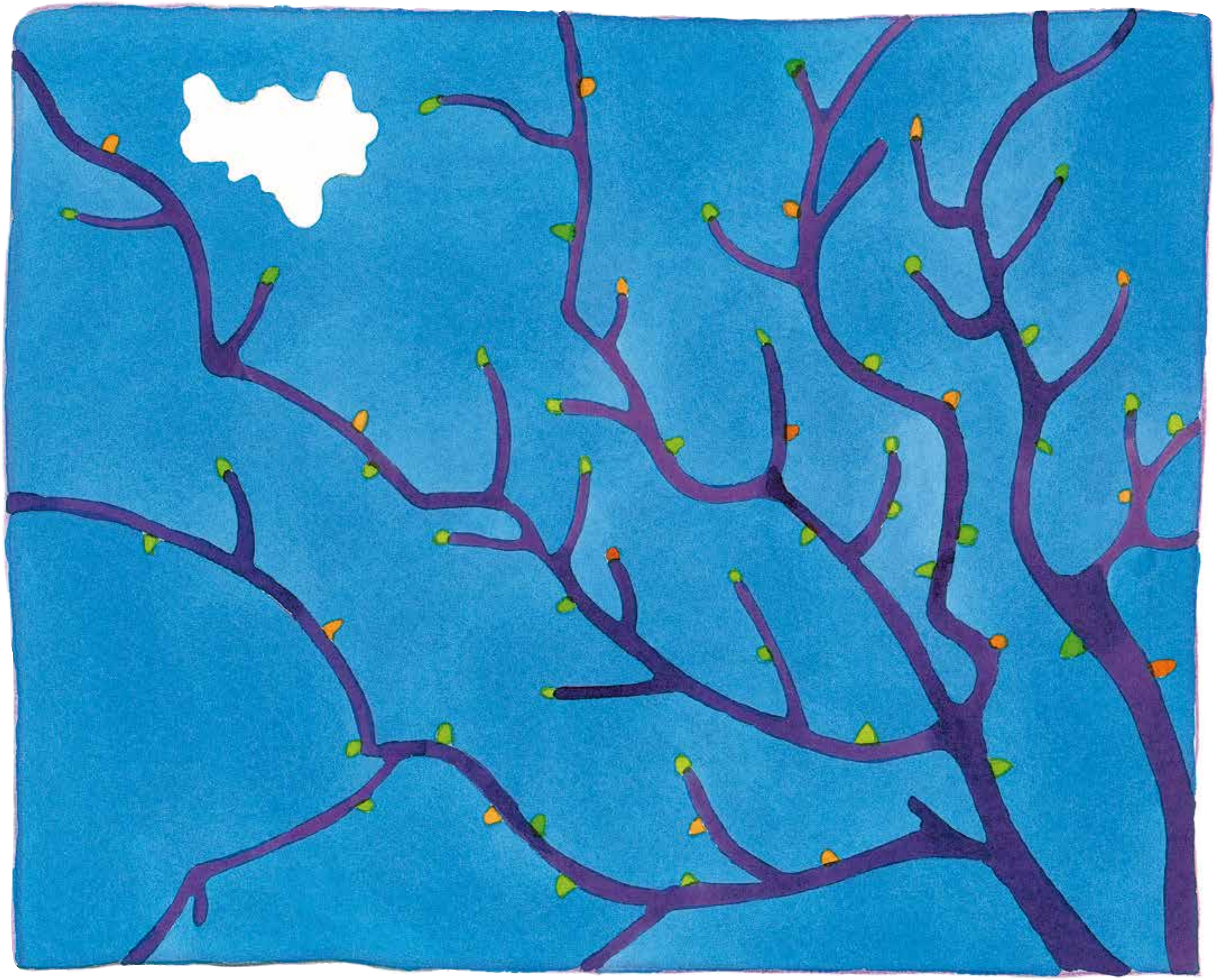
ألطَّبيعةُ وأسرارُها الصَّغيرةُ



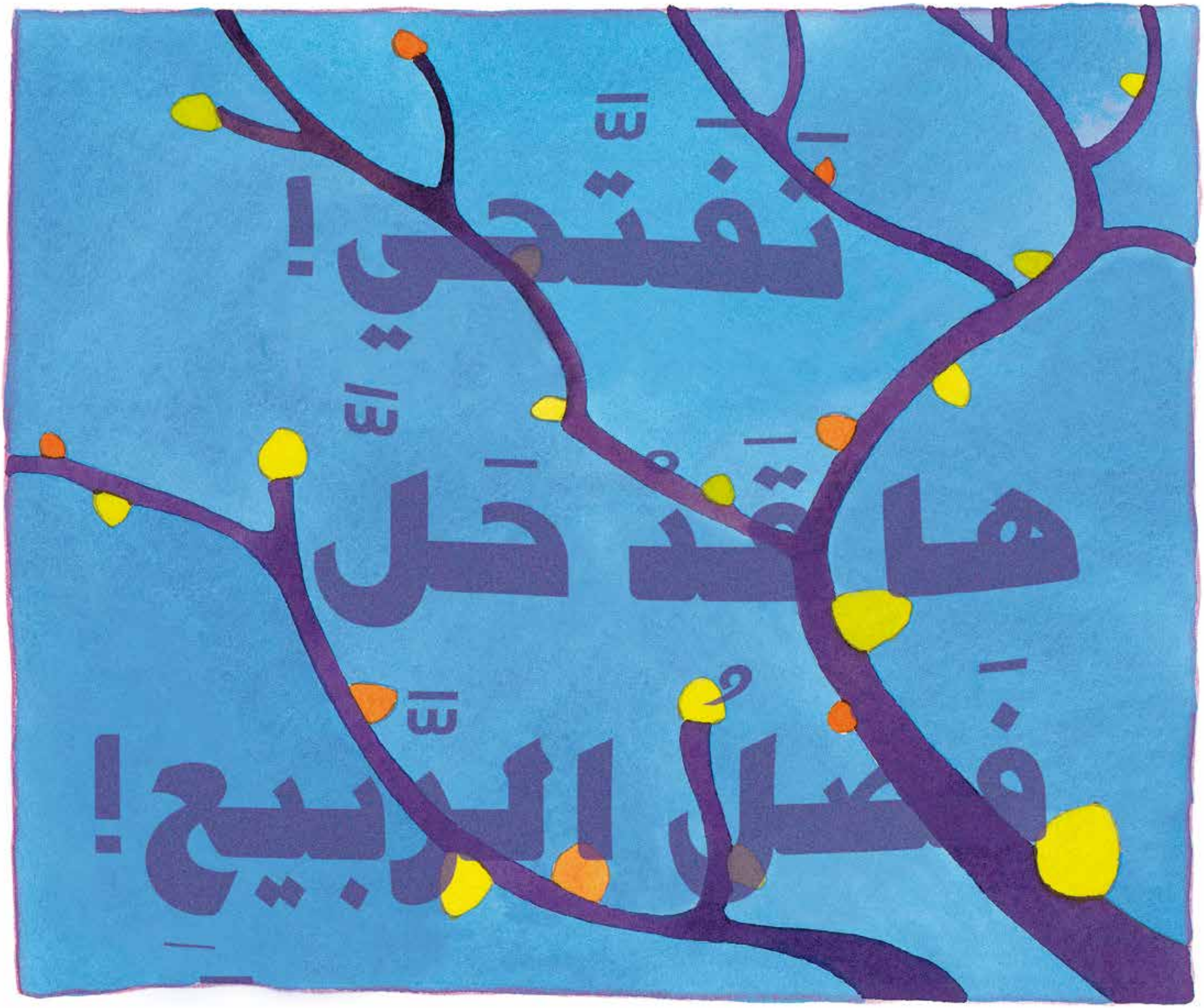
ترجمَه منَ اللّغةِ الفرنسيّةِ هنري مشّاطة



أَلزَّهرةُ وَالنَّحلةُ

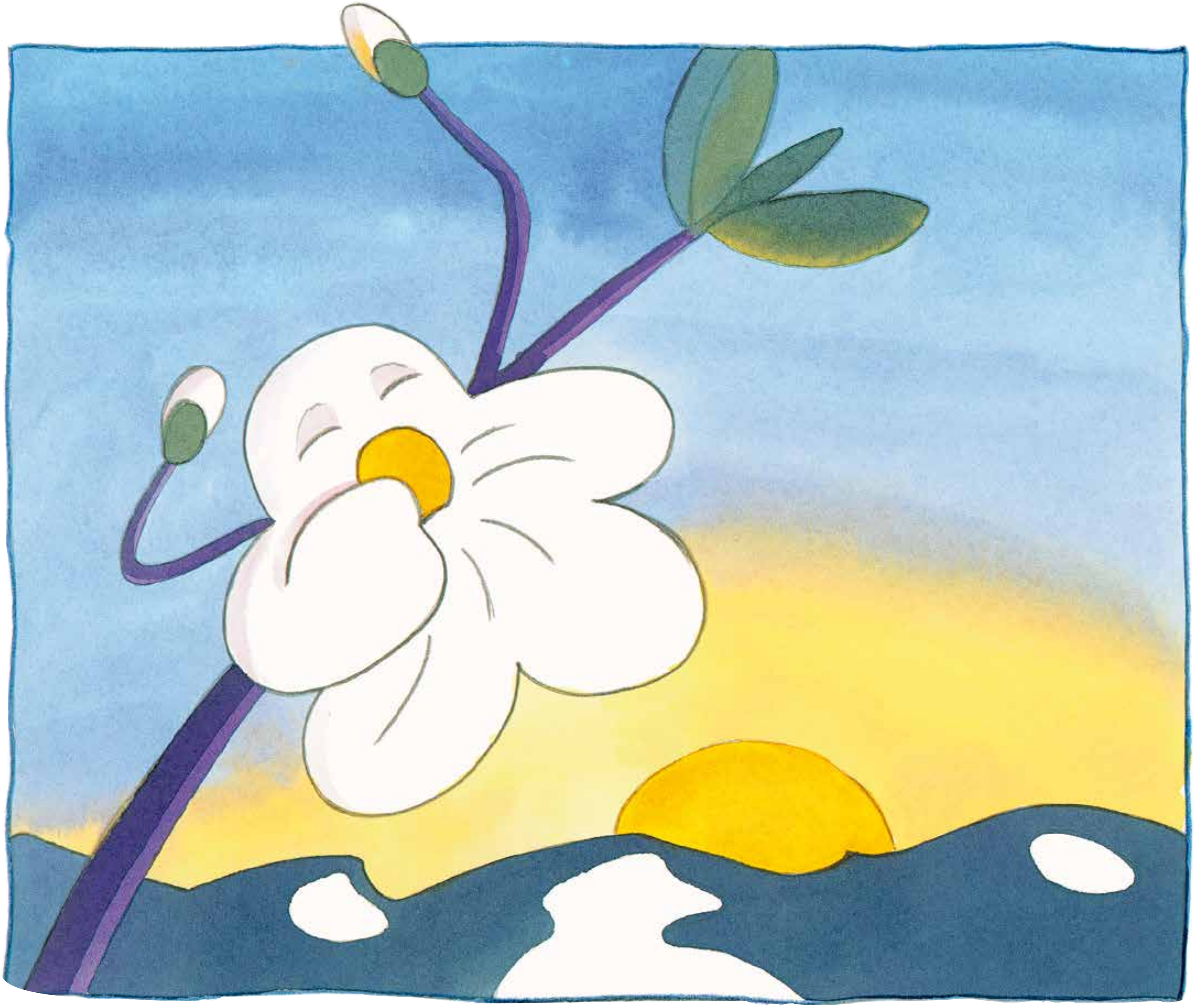


إِنَّهُ فَصْلُ الرَّبيعِ. طَرَدَتِ الشَّمْسُ غُيومَ الشِّتاءِ الرَّمادِيَّةَ، فَانْطَلَقَ نَسيمٌ دافِئٌ وَعَطِرٌ، يَتَراقَصُ حَوْلَ الْبَراعِمِ الَّتي لَمّا تَتَفَتَّحْ بَعْدُ، وَيُداعِبُها طابِعًا عَلَيْها قُبَلًا ذَهَبِيَّةً.



هَمَسَ النَّسيمُ:

– تَفَتَّحي! ها قَدْ حَلَّ فَصْلُ الرَّبيعِ!



عَلى أَعْلى غُصْنٍ في شَجَرَةِ كَرَزٍ، تَفَتَّحَتْ زَهْرَةٌ. بَسَطَتْ حُلَّتَها الْبَيْضاءَ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ، وَراحَتْ تَنْتَظِرُ.

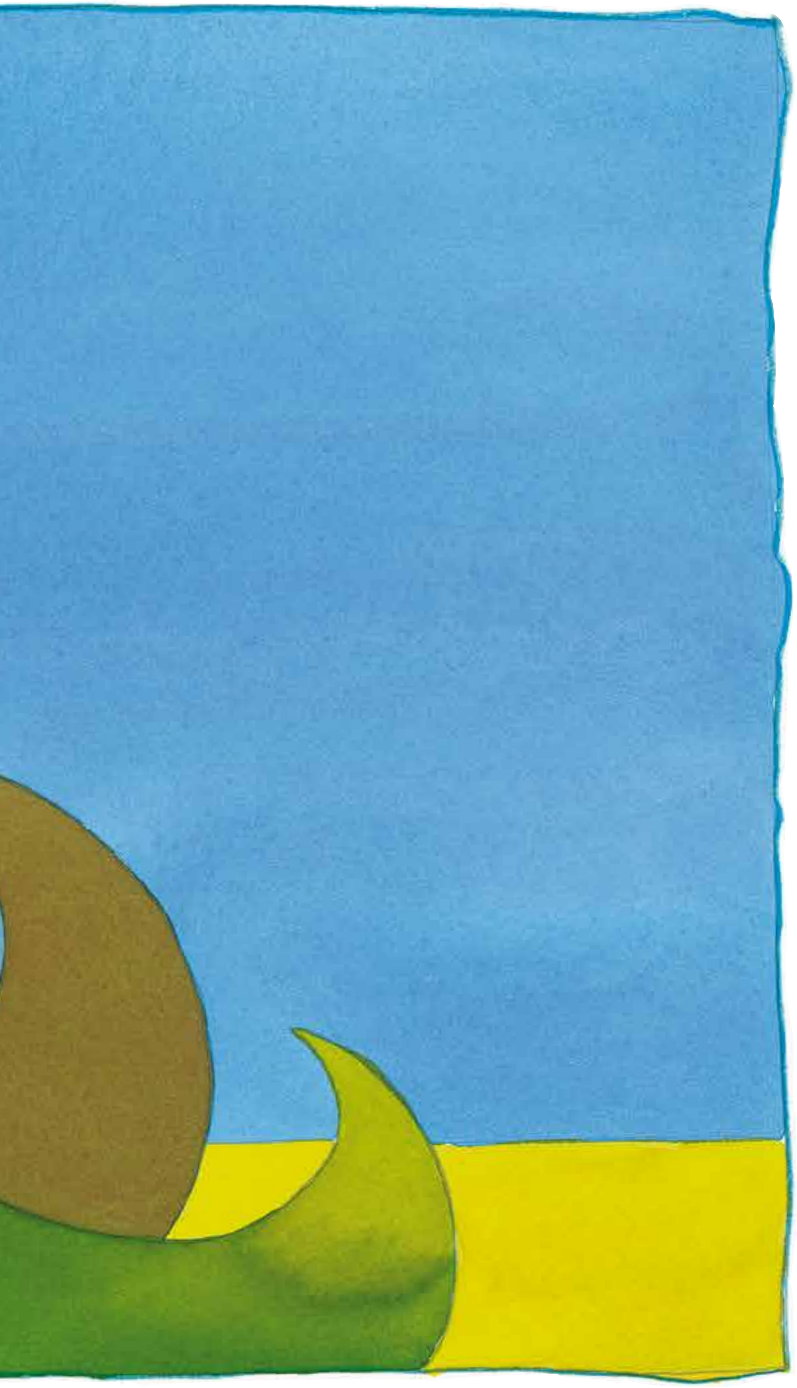
وَلكِنْ، ماذا تُراها تَنْتَظِرُ؟



حَتّى تُنْتِجَ ثَمَرَها، فَهْيَ تَحْتاجُ إِلى هذا الْغُبارِ الذَّهَبِيِّ الَّذي تُقَدِّمُهُ الشَّجَرَةُ الْمُجاوِرَةُ.



– وَلكِنْ، كَيْفَ سَأَحْصُلُ عَلى هذا الْغُبارِ الذَّهَبِيِّ، وَأَنا زَهْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِغُصْنٍ؟



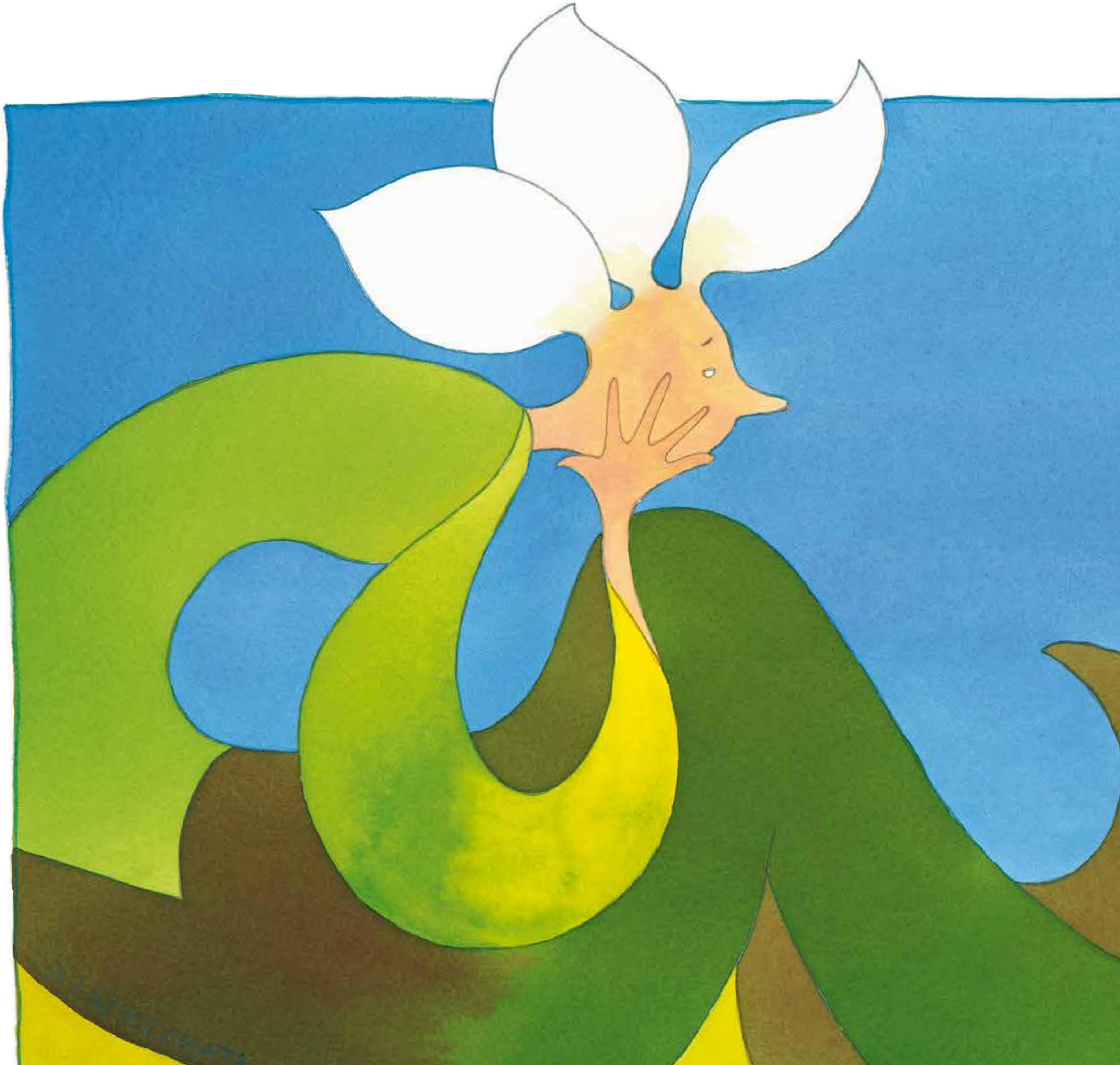
ـ ما فائِدَةُ أَنْ أَكونَ جَميلَةً،

ما دامَ قَلْبي



فارِغًا؟

سَأَلَتِ الزَّهْرَةُ بِحُزْنٍ كَبيرٍ.





تَمَّ اللُّجوءُ إِلى النَّحَلاتِ الْباحِثاتِ، فَعادَتْ إِلى الْكُتُبِ وَالْمَراجِعِ، وَلكِنْ بِدونِ فائِدَةٍ، لِأَنَّ الطَّبيعَةَ لَمْ تَلْحَظْ عِنْدَ النَّحَلاتِ، ما يَسْمَحُ لَها بِثَقْبِ الْقُشورِ الْقاسِيَةِ جِدًّا. غَيْرَ أَنَّ نَحْلَةً كَشّافَةً وَقَعَتْ عَلى مَشْهَدٍ غَريبٍ، حينَ رَأَتْ عَلى إِحْدى الْأَشْجارِ، أَرْقاتٍ زَوَّدَتْها الطَّبيعَةُ بِإِبْرَةٍ صَغيرَةٍ، تُمَكِّنُها مِنْ ثَقْبِ إِبَرِ الْأَغْصانِ الصَّغيرَةِ وَحَتّى قُشورِها الرَّقيقَةِ.



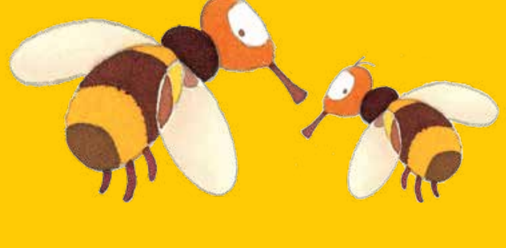
عِنْدَما تَنْجَحُ الْأَرْقاتُ في ثَقْبَ الْأَغْصانِ الصَّغيرَةِ، تَتَجَمَّعُ لِتَمْتَصَّ النُّسْغَ الَّذي يَتْبَعُهُ السّائِلُ السُّكَّرِيُّ، وَهْوَ ما تُسْرِعُ النَّحلاتُ الْماهِراتُ إِلى جَمْعِهِ.



بِناءً عَلى تَعْليماتِ الْمَلِكَةِ، عُقِدَ تَحالُفُ بَيْنَ الْأَرْقاتِ وَالنَّحلاتِ، لِاسْتِخْراجِ نُسْغِ أَشْجارِ التَّنّوبِ: أَلْأُولى تَثْقُبُ وَتَضُخُّ، وَالثّانِيَةُ تَجْمَعُ.

كانَتْ هذِهِ النَّكْهَةَ السّابِعَةَ الَّتي أَنْتَجَها الْقَفيرُ، وَهْيَ الْأَفْضَلُ عَلى الْإِطْلاقِ! في الْواقِعِ، يَقولُ الْخُبَراءُ إِنَّ عَسَلَ التَّنّوبِ هُوَ مَلِكُ الْعَسَلِ.

طُبِعَ هذا الكتاب لدى مطابع دار الكتب ـ دوتس
جُلِّد لدى فؤاد البعَينو للتّجليد ش.م.م.
بيروت، كانون الثاني (يناير) 2015.







تَتَمحوَرُ هذِهِ المَجموعةُ القِصَصِيّةُ حَولَ التَّنظيمِ المُدهِشِ الَّذي أَقامَتهُ الطَّبيعةُ ما بَينَ الكائِناتِ الحَيّةِ، جاعِلةً بَعضَها يَستَعينُ بِبَعضٍ مِن أجلِ البَقاءِ. وسَوفَ يَحظى هذا الاِكتِشافُ بِإعجابِ القارِئِ واهتِمامِهِ.



ألزَّهرةُ والنَّحلةُ
شَجَرةُ الوَردِ والدُّعسوقةُ
ألخُفّاشُ
ألنَّحلاتُ والأَرْقاتُ



samirediteur.com
ISBN 978-9953-31-618-5

